جمع قنبلة وهي الخيل من الثلاثين الى الاربعين

والمغارب والمناسم والغوارب والمحافل والجحافل والقنابل والقبايل واستو
ضحوني من نقلة الاخبار ورواة الاسمار وحداة الركبان وحذاق الكهان
لتعلموا كم فج سلكت وحجاب هتكت ومهلكة اقتحمت وملحمة الحمت وكم
الباب خدعت وبدع ابتدعت وفرص اختلست واسد افترست وكم محلق
غادرته لقى وكامن استخرجته بالرقى وحجر سحرته حتى انصدع واستنبطت
زلاله بالجذع ولكن فرط ما فرط والغصن رطيب والفود غربيب وبرد الشباب
قشيب فاما الآن فقد استشن الاديم وتاود القويم واستنار الليل البهيم
فليس الا الندم ان نفع وترقيع الخرق الذي قد اتسع وكنت رويت في الآثار
المسندة والاخبار المعتمدة ان لله في كل يوم نظرة وان سلوح الناس
كلهم الحديد وسلاحكم الادعية فقصدتكم انضى الرواحل واطوي المراحل
حتى قمت هذا المقام فيكم ولا من لي عليكم اذ ما سعيت الا في حاجتي ولا
تعنيت الا لراحتي ولست ابغي اعطيتكم بل استدعي ادعيتكم ولا اسالكم
اموالكم بل استنزل سؤلكم فادعوا الله بتوفيقي للمتاب والاعداد للمآب

فانه

١٥٦

فانه رفيع الدرجات مجيب الدعوات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفوا عن السيئات ثم انشد استغفر الله من ذنوب افرطتهن واعتديت
كم خضت بحر الضلال جهلا ورحت في البغي واغتديت وكم اطعت الهوى اغترارا
واعتللت واختلت واعتليت وكم خلعت العذار ركضا الى المعاصي وما ونيت
وكم تناهيت بالتخطي الى الخطايا وما انتهيت فليتني كنت قبل هذا نسيا
ولم اجن ما جنيت فالموت للمجرمين خير من المساعي الذي سعيت يا رب
عفوا فانت اهل للعفو عني وان عصيت قال الراوي فطفقت الجماعة
تمده بالدعاء وهو يقلب وجهه في السماء الى ان دمعت اجفانه وبدار
جفانه فصاح الله اكبر بانت امارة الاستجابة وانجابت غشاوة الاستراية
فجزيتم يا اهل البصرة جزاء من هدى من الحيرة فلم يبق في القوم الا من سر
بسروره ورضخ له بميسوره فقبل عفو برهم واطنب في شكرهم ثم انحدر من
الصخرة يؤم شاطئ البصرة واعتقبته الى حيث تخالينا وامنا المتجسس
علينا وقلت له لقد اغربت في هذه النوبة فما رايك في التوبة فقال